

شرح ابن عقيل وشرح السيوطي

علم ألفية ابن مالك

(دراسة منجية مقارنة)

الله صفيان

سيد محمد رضا ابن الرسول

سرشناسه

صفیان، الهه، ۱۳۶۲ -

عنوان قراردادی

الفیه شرح

عنوان و نام پدیدآور

شرح ابن عقیل و شرح السیوطی، علی الفیه ابن مالک (دراسة منهجیه مقارنه)، الهه صفیان، سید محمد رضا ابن الرسول.

مشخصات نشر

اصفهان: دانشگاه اصفهان، ۱۳۹۲.

مشخصات ظاهری

۲۷۹ ص.

فروست

انتشارات دانشگاه اصفهان؛ ۵۹۷.

شابک

۹۷۸-۶۰۰-۱۱۰-۰۵۹-۸

جمعیت فهرست نویسی

فیبا

یادداشت

عربی.

یادداشت

کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع

ابن مالک، محمد بن عبدالله، ۶۰۰ - ۶۷۲ ق. الفیه -- نقد و تفسیر

موضوع

زبان عربی -- نحو

شناسه افزوده

ابن الرسول، سید محمد رضا، ۱۳۴۶ -

شناسه افزوده

ابن عقیل، عبدالله بن عبدالرحمن ۶۹۸ - ۷۶۹ ق.

شناسه افزوده

سیوطی، عبدالحق بن ابی بکر، ۸۴۹ - ۹۱۱ ق.

شناسه افزوده

ابن مالک، محمد بن عبدالله، ۶۰۰ - ۶۷۲ ق. الفیه، شرح

شناسه افزوده

دانشگاه اصفهان

رده بندی کنگره

۱۳۹۲ ۴۲۶ PJ۶

رده بندی دیویی

۴۹۲/۷۵

شماره کتابشناسی ملی

۳۱۵۱۹۴۱



انشارات دانشگاه اصفهان

تالیف: الهه صفیان، دکتر سید محمد رضا ابن الرسول

ناشر: دانشگاه اصفهان

نوبت چاپ: چاپ اول - تابستان ۱۳۹۲

شمارگان: ۱۰۰۰ جلد

چاپ و صحافی: چاپخانه دانشگاه اصفهان

بها: ۹۵،۰۰۰ ریال

کلیه حقوق نشر برای ناشر محفوظ است

مراکز فروش کتاب:

اصفهان: میدان آزادی - خیابان دانشگاه - فروشگاه کتاب دانشگاه اصفهان

تلفن: ۰۳۱۱-۷۹۳۲۱۷۷ - پست الکترونیکی: entesharat@ui.ac.ir

تهران: میدان انقلاب - خیابان نصرت - خیابان دکتر قریب، نرسیده به خیابان فرست - پلاک ۱۱

مؤسسه کتابیران، مرکز پخش کتابهای دانشگاهی - تلفن: ۰۲۱-۶۶۵۶۶۵۱۰ - ۱۵

الفهرس

العنوان الصفحة

أ الفهرس

ح المقدمة

المجلد الأول: نظرة عابرة إلى نشأة النحو العربي، والمدارس النحوية
والعرف بنظم الألفاظ، شارحيها الشهيرين ابن عقيل والسيوطي والتعريف بالشروح

وأنواعها

(١ - ٣٤)

١ - ١ - نشأة النحو العربي ١

٢ - ١ - المدارس النحوية ٢

٢ - ٢ - ١ - مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ٢

٤ - ٢ - ٢ - ١ - مدرسة بغداد ٤

٤ - ٢ - ٣ - ١ - المدرسة الأندلسية ٤

٥ - ٢ - ٤ - ١ - المدرسة المصرية (مدرسة مصر والشام) ٥

٧ - ٣ - ١ - ابن مالك ٧

١ - ٣ - ١ - آثاره ١

١ - ٣ - ٢ - أسلوبه العام ١

١٢ - ٣ - ٣ - ١ - الألفيّة وقيمتها ١٢

١٤ - ٤ - ١ - ابن عقيل ١٤

١٥ - ٤ - ١ - آثاره ١٥

١٥	١-٤-٢- أسلوبيه العام
١٦	١-٤-٣- شرح ابن عقيل وقيمتها
١٨	١-٥- السيوطي
٢١	١-٥-١- آثاره
٢٢	٢-٥- أسلوبيه العام
٢٣	١-٥- البهجة المرضية وقيمتها
٢٤	١-٦- الشرح تعريف وكيفية البدء
٢٥	١-٦-١- شرح الألفية
٢٧	١-٧- الشرحان في الملك العربي
٢٧	١-٧-١- شرح ابن عقيل في المصنف العربي وغيرها
٣٠	١-٧-٢- البهجة المرضية في المكتبة العربية وغيرها

الفصل الثاني: الاستشهاد في النحو العربي وفي شرح ابن عقيل والسيوطي على الألفية

(٣٥-١)

٣٥	٢-١- الاستشهاد في النحو العربي
٤٣	٢-٢- دراسة الشواهد في الشرحين
٤٤	٢-٢-١- فهرس الشواهد القرآنية
٨٩	٢-٢-١-١- النتائج الإحصائية للشواهد القرآنية
٨٩	٢-٢-٢- فهرس الشواهد من الأحاديث الشريفة
٩٣	٢-٢-٢-١- النتائج الإحصائية للشواهد من الحديث الشريف
٩٣	٢-٢-٣- فهرس الشواهد من الأمثال وكلام العرب
١٠٠	٢-٢-٣-١- النتائج الإحصائية للشواهد من الأمثال وكلام العرب

١٠٠	٢-٢-٤ - فهرس الشواهد الشعرية
١٣٢	٢-٢-٤-١ - النتائج الإحصائية للشواهد الشعرية
١٣٢	٣-٢ - موقع الشواهد في الشرحين
١٤٠	٢-٤ - نقاش مقارني لاستشهاد الشارحين
١٤٣	٢-٥ - دلائل الاستشهاد بالشواهد الشعرية
١٤٥	٢-٥ - تنبيه مباحث الفصل

فصل العاشر: دراسة منهج الشرحين والمقارنة بينهما

(١٤٧ - ٢٥٤)

١٤٧	مقدمة البحث
١٤٧	٣-١ - منهج ابن عقيل في شرحه على الألفية
١٤٧	٣-١-١ - منهجه في الابتداء بالشرح
١٤٨	٣-١-٢ - تسمية الأبواب وبيان وجه تسميتها
١٤٩	٣-١-٣ - علاقة الشرح بالنص
١٥٠	٣-١-٤ - كيفية البدء بشرح الآيات
١٥٠	٣-١-٤-١ - بدء الشرح مباشرة
١٥١	٣-١-٤-٢ - التنبيه على مواضع تغيير مسار البحث
١٥١	٣-١-٤-٣ - استدراك ما لم يذكره ابن مالك من تعريف أو وجه تسمية
١٥١	٣-١-٥ - استدراكات الشارح
١٥٣	٣-١-٥-١ - ذكر الأمثلة
١٥٤	٣-١-٥-٢ - تكميل الشروط، والوجوه، والأقسام المذكورة في الآيات
١٥٦	٣-١-٥-٣ - استدراك ما لم يذكره الناظم من تحليل قاعدة

العنوان الصفحة

١٥٨	٣-١-٤- استدراك ما لم يذكره الناظم من القواعد
١٦٠	٣-١-٥- ذكر اللغات واللهجات
١٦٢	٣-١-٦- التنبيه على إشارات النص وتفسيرها
١٦٤	٣-١-٧- استخدام المنهج التعليمي
١٦٩	٣-١-٨- تبين بعض المسائل النحوية في آيات الألفية ومعنى الكلمات
١٧٠	٣-١-٩- توجيه ما فعله ابن مالك من تقديم، وتأخير، وطريقة عرض القواعد
١٧١	٣-١-١٠- ما يتصل بقراءة البيت، والرواية، والنكات العروضية، البلاغية
١٧٢	٣-١-١١- الإعراب بالآيات
١٧٣	٣-١-١٢- موقف ابن عقيل من آراء ابن مالك والنحاة الآخرين ومؤلفاتهم
١٧٣	٣-١-١٢- موقفه من آراء ابن مالك
١٧٧	٣-١-١٢- استناده إلى مؤلفات ابن مالك والمقارنة بينها
١٧٨	٣-١-١٢- موقفه من آراء النحاة الآخرين
١٨٢	٣-١-١٢- استناده إلى مؤلفات النحاة الآخرين
١٨٣	٣-١-١٣- منهجه في اختتام الشرح
١٨٣	٣-١-١٤- نقاط قوة الشرح
١٨٥	٣-١-١٥- نقاط ضعف الشرح
١٩١	٣-٢-٢- منهج السيوطي في شرحه على الألفية
١٩١	٣-٢-١- منهجه في الابتداء بالشرح
١٩٢	٣-٢-٢- تسمية الأبواب وبيان وجه تسميتها
١٩٤	٣-٢-٣- علاقة الشرح بالنص
١٩٥	٣-٢-٤- كيفية البدء بشرح الآيات

١٩٥	٣-٢-٤-١- بدء الشرح مباشرة
١٩٥	٣-٢-٤-٢- التنبيه على مواضع تغيير مسار البحث
١٩٦	٣-٢-٤-٣- استدراك ما لم يذكره ابن مالك من تعريف أو وجه تسمية
١٩٧	٣-٢-٥- استدراكات الشارح
١٩٧	١-٢-٥- ذكر الأمثلة
١٩٨	٣-٢-٥- تكميل الشروط، والوجوه، والأقسام المذكورة في الأبيات
١٩٩	١-٢-٥- استدراك ما لم يذكره الناظم من تعليل قاعدة
٢٠٠	٣-٢-٤- استدراك ما لم يذكره الناظم من القواعد
٢٠٢	٣-٢-٥-٥- الغان والتهنات
٢٠٣	٣-٢-٦- التنبيه على إشارات النص في سير
٢٠٤	٣-٢-٧- استخدام المنهج التعليمي
٢٠٥	٣-٢-٨- تبين بعض المسائل النحوية في أخت الألفية ومعنى الكلمات
٢٠٦	٣-٢-٩- توجيه ما فعله ابن مالك من تقديم، تأخير، طريقة عرض القواعد
٢٠٧	٣-٢-١٠- ذكر مسائل يختص بها منهج ابن مالك
٢٠٧	٣-٢-١١- ما يتصل بقراءة البيت، والرواية، والنكات العربية، والبرقية
٢٠٨	٣-٢-١٢- موقف السيوطي من آراء ابن مالك والنحاة الآخرين
٢٠٩	٣-٢-١٢- موقفه من آراء ابن مالك
٢١٠	٣-٢-١٢- استناده إلى مؤلفات ابن مالك والمقارنة بينها
٢١١	٣-٢-١٢- موقفه من آراء النحاة الآخرين
٢١٧	٣-٢-١٢-٤- استناده إلى مؤلفات النحاة الآخرين
٢١٨	٣-٢-١٣- منهجه في اختتام الشرح
٢٢٠	٣-٢-١٤- نقاط قوة الشرح

٢٢٣	٣-٢-١٥- نقاط ضعف الشرح
٢٢٧	٣-٣- المقارنة بين منهج الشرحين
٢٢٧	٣-٣-١- منهج كل منهما في الابتداء بالشرح
٢٢٧	٣-٣-٢- تسمية الأبواب وبيان وجه تسميتها
٢٢٩	٣-٣-٣- علاقة الشرحين بالنص
٢٢٩	٣-٣-٤- كيفية البدء بشرح الآيات
٢٢٩	٣-٣-٥- إدراك الشارحين
٢٣٠	٣-٣-٥-١- ذكر الكلمة
٢٣٠	٣-٣-٥-٢- تحليل الروايات والوجوه، والأقسام المذكورة في الآيات
٢٣١	٣-٣-٥-٣- استدراك ما لم يذكر الناظم من تعليل في القواعد
٢٣١	٣-٣-٥-٤- استدراك ما لم يذكره الناظم من قواعد
٢٣٢	٣-٣-٥-٥- ذكر اللغات واللهجات
٢٣٢	٣-٣-٦- التنبيه على إشارات النص وتفسيرها
٢٣٣	٣-٣-٧- استخدامهما المنهج التعليمي
٢٣٥	٣-٣-٨- تبين بعض المسائل النحوية في أبيات الألفية وحملها
٢٣٦	٣-٣-٩- توجيه ما فعله ابن مالك من تقديم، وتأخير، وطريقة عرض الروايات
٢٣٦	٣-٣-١٠- ذكر مسائل يختص بها منهج ابن مالك
٢٣٦	٣-٣-١١- ما يتصل بقراءة البيت، والرواية، والنكات العروضية، والبلاغية
٢٣٦	٣-٣-١٢- الإتيان بالنتيجة للآيات
٢٣٨	٣-٣-١٣- موقف الشارحين من آراء ابن مالك والنحاة الآخرين ومؤلفاتهم
٢٣٨	٣-٣-١٣-١- موقفهما من آراء ابن مالك
٢٤٢	٣-٣-١٣-٢- استنادهما إلى مؤلفات ابن مالك والمقارنة بينها

العنوان الصفحة

- ٢٤٣ ٣-٣-١٣-٣- موقفها من آراء النحاة الآخرين
- ٢٤٣ ٣-٣-١٣-٤- استنادهما إلى مؤلفات النحاة الآخرين
- ٢٤٤ ٣-٣-١٤- منهج كل منهما في اختتام الشرح
- ٢٤٥ ٣-٤- مقارنة نماذج من الشرحين
- ٢٥٠ نتيجة بحث الفصل
- ٢٥٣ من نتائج أبحاث الكتاب
- ٢٥٧ المصادر والمراجع

المقدمة

في تبين الموضوع وأهمية البحث

بما أن الألفية من أهم الظواهر صرفية والنحوية التي عُنِيَ بها كثيرٌ من النحاة منذ نظمها حتى الآن، وشرحوها وعلّقوا على الحواشي المرافقة، يبدو من الضروري أن نعرف هذين الشرحين اللذين حظيا باهتمام مدرسي الحوزات والجامعات خاصة في إيران ونعرف مدى تأثيرهما بالمدارس النحوية؛ فلهذا قارنّا في هذا البحث بين الأثرين لئلا نغفل لنا سبب اختيار هذين الكتّابين للتدريس في الجامعات وتظهر لنا ميزاتها الخاصة.

وسوف يرى القارئ في هذا البحث المقارني كيفية بلوغ الشرحين هذه المكانة المرموقة من بين الشروح الأخرى؛ وإلى جانب هذا سيتعرف على أسلوب الشرح في الكتّابين، مواطن الضعف من القوة فيها، ويتهدي بنتائجه في سبيل نقد وشرح كل أثر نحوي. كما نأمل أن يتيسر من خلال هذا البحث، موقف كل من الشارحين تجاه آراء الناظم وأثر ذلك الموقف في الشرح.

في سابقة البحث

وبنظرة خاطفة إلى الرسائل والبحوث التي كتبت حتى الآن حول الألفية وشرحها، يبدو أنه لا يوجد أي بحثٍ حول المقارنة بين هذين الشرحين الشهيرين على الألفية اللذين وقعا موضع اهتمام المدرسين في الحوزات والجامعات؛ مع أننا نرى لكل من الشرحين - على حدة - شروحا وتعليقات

كثيرة طيلة القرون الماضية، وهذا ما سنشير إليه في الفصل الأول عند البحث عن الشرحين وقيمتها بصورة مفصلة.

في أغراض البحث الأساسية

ومن الأغراض الأساسية التي تهدف إليها هذه الدراسة:

- معرفة اسباب التألق والنجاح لهذين الشرحين وخاصة شرح ابن عقيل في الشهرة من بين الشروح الاخرى.
- مدى تأثير كل من الشارحين بمدرسة مصر والشام النحوية ومدرسة ابن مالك الأندلسية.
- معرفة حجم الكاتيب في الشرح.
- تبين وجود مشترك للافتراق مع اختلاف زمن تأثر الشارحين بمدرسة نحوية واحدة.

الأسئلة التي نحاول الإجابة عنها

- ما هي المدرسة التي ينتمي إليها كل من ابن الشارحين وهل كانت بين مدرستهما ومدرسة ابن مالك من صلة؟
- هل كانا متفقين مع ابن مالك في تبين أصول النحو؟
- كم كان مدى استشهادهما بالقرآن الكريم والحديث النبوي والمعارف العربية في دراسة القواعد النحوية؟
- هل للشارحين آراء خاصة لم يشاركهما غيرهما من النحاة فيها؟

كيفية البحث وأبوابه:

بما أن لموضوع الدراسة علاقة خاصة بثلاثة من مشاهير علم النحو في قرون متتالية، قد ألفوا كتباً نحوية خالدة، وتأثروا بمدرستين من المدارس النحوية، خصصنا الفصل الأول بدراسة موجزة

حول نشأة النحو العربي، والمدارس النحوية المختلفة، ثم بتعريف موجز للنحويين الثلاثة (حياتهم، وآثارهم، وأسلوبهم العام، وقيمة مؤلفاتهم المعنى بها في الكتاب) وفق الترتيب الزمني لحياتهم، ثم معرفة الشروح وأنواعها. وفي ختام هذا الفصل جئنا بعدة من الكتب المطبوعة للشرح حين تعريفاً لما نلح من الذين الشرحين طيلة السنوات الماضية. وبعد هذا استقرينا في الشرحين المواضيع المختلفة وجئنا معلومات على سبيل المقارنة حتى وصلنا إلى ما رُتب في الفصلين الآتين؛ تفصيلهما على ما يلي:

الفصل الثاني يتناول بحث الاستشهاد، وبعد أن يتطرق الكلام إليه وإلى الآراء المختلفة حول أنواعه، ينقسم شواهد الشرحين إلى الشواهد القرآنية، والحديث الشريف، وشواهد من الأمثال وكلام العرب والشعرية؛ ثم عرضنا لكل قسم جدولين يحتويان على جميع شواهد الموجودة في الشرحين والرائج الإحصائية، وقد اعتنينا بمعلومات من مثل كون كل منها شاهداً في الصرف أو النحو فوضعنا علامة «ص» وعلامة «ن» للنحو، وكذلك جئنا في الفصل بنماذج من هذه الشواهد ذاكرين الأغراض المحيطة التي يتبعها الشارحان في الإتيان بالشواهد. ومن الضروري التنبيه على أنه في قسم الشواهد الشعرية فإن عدداً على أجزاء من شعر الشعراء الذين يُحتجّ بكلامهم، أحصيناه من الشواهد الشعرية وإن لم تُصنفها محققا الشرحين من الشواهد وقد أشرنا إلى هذا في موضعه.

والفصل الثالث يعتني بمنهج الشارحين في شرح الألفية، ويبيّن منهجاً رقيقاً أولاً ثم منهج السيوطي وفي الختام تأتي مقارنة المنهجين، فتظهر للقارئ النقاط المشتركة والمتباينة للشرحين وما يوجد فيهما من مواطن الضعف والقوة.

ويبدو من الضروري التذكير بأننا استفدنا من طبعتين لشرح السيوطي - البهجة المرضية - طوال الدراسة لأن لكل منهما ميزات ومحاسن؛ وهما البهجة المرضية لجلال الدين السيوطي على ألف ابن مالك بتحقيق السيد علي الحسيني (قم: دار الفكر. ١٣٨٦ هـ. ش)، وشرح السيوطي توضيحات للبهجة المرضية في شرح الألفية تأليف السيد صادق الشيرازي (قم: دار الإیمان للطباعة. ١٣٦٨ هـ. ش).

ويلزم علينا أن نشكر السيد حسين عباسي - الماجستير في الترجمة من العربية وإليها - لمراجعة وتنقيح هذا الكتاب وللسيدة ليلا مير مجريان - مدوّنة بحث باسم «كتابنامه ألفية» - إذ استفيد من نتائج بحثها في قسم التعريف بالكتب المطبوعة حول الكتابين شرح ابن عقيل والبهجة المرضية. وأخيراً نرجو أن يعتبر هذا الكتاب المتواضع نافعا في مجال تعليم علم النحو، ورفع المستوى التعليمي؛ ونعترف بأنه لا يخلو من العيب والنقص، ونسأل الله تعالى الصفح حيث أن علم البشر يعتبره النقص والزلل؛ كما يقول العباد الإصفهاني وقد ورد كلامه في أول كل جزء من كتاب معجم «دباء لياق» الحموي: «إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا كتاباً حسناً، وردياً كذا لكان يُستحسن، ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم البر؛ و... دليل... إلاء النقص على جملة البشر».